الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

الملامح النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط

مذكرة لنيل شهادة الماستر اكاديمي
ميدان اللغة و الأدب العربي
شعبة الدراسات اللغوية
تخصص لسانيات تطبيقي

إعداد الطالبتين:
- فرحات مروة
- روابنية قمر

تحت إشراف الدكتور:
سوداني عبد الحق

أعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ: الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة	المؤسسة الجامعية
مخلوفي زكرياء	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة الطارف
سوداني عبد الحق	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا	جامعة الطارف
سحالية عبد حكيم	أستاذ محاضر أ	ممتحنا	جامعة الطارف

السنة الجامعية
2023/2022

شكر و عرفان

الحمد الله الذي بشكره تدوم النعم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل

الدكتور **"سوداني عبد الحق"**

أطال الله في عمره وأصلح عمله على قبوله الإشراف على هذا العمل كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة.

و نخص بجزيل الشكر والعرفان الأساتذة الكرام في كلية الآداب واللغات بجامعة "الشاذلي بن جديد"

".

قمر مامروحة

إهداء

الحمد الله الذي وفقني في الحياة وانجاز هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ، إلى من لا يمكن للأرقام أن

تحصي فضائلهما، الى أبي وأمي الكريمين حفظها الله

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء

إلى رفيقة دربي ومن شاركتني مشواري الدراسي وأغلى وصديقتي الغالية "مروة

ايناس" إلى كل أعز وأغلى الناس على قلبي إلى كل من وقفوا بجانبي وقدموا

لي يد العون.

قمر

إهداء

من روض الكلمات أدون كلامي، إليكم يمضي يزف سلامي من درب الحب أقطف الأماني حنينا إليكم أهدي استناني لأمي بسلم ،روحي عمري كل أيامي، في كل دروبي المحها أمامي لأبي ذاك الذي أضاء خطى أقدامي

إلى الذين بالود غمروني إخوتي وأخواتي.

إلى رفيقة دربي ومن شاركتني مشواري الدراسي وأغلى وصديقتي

الغالية "قمر،ايناس" إلى كل أعز وأغلى الناس على قلبي إلى كل من وقفوا بجانبي وقدموا لي يد العون.

إلى كل الأهل والأقارب من عائلتي. و بالأخص رجاء،أميمة،أسماء

"بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين"4

مقدمة: تعد اللسانيات الحديثة ثورة معرفية ومنهجية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك للتأثير الفعال في الأصول الابستمولوجية لهذه المعارف، إذ أحدثت تغييرا جذريا في المقاربات والمنهجيات الخاصة بالعلوم الإنسانية.

ومن هذا المنطلق كان تأثير اللسانيات على مناهج التعليم والمقاربات المنهجية في كيفية تحليل النصوص والخطابات، فقد أدمجت اللسانيات فروعها المعرفية في المقاربات التعليمية كالمقاربة النصية التي وجدت نفسها لاعبا أساسيا في بناء التعليمات اللغوية التعلمية.

ومن هنا جاءت دراستنا موسومة بالملامح النصية في (كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط)، والتي تدرس فيها المفاهيم اللسانية النصية في تحليل النصوص والخطابات التعلمية في هذا المستوى.

ونهدف في هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف:

- التعرف على المقاربات اللسانية المختلفة في تحليل النصوص والخطابات.
- علاقة المقاربات اللسانية بالنصوص والخطابات التعليمية في ضوء المقاربة النصية.
- إظهار الملامح النصية في النصوص التعليمية في كتاب السنة الرابعة متوسط.

ومن خلال هذه الأهداف فإننا نصيغ الإشكالية كالتالي:

- ما هي الملامح اللسانية النصية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

وكذلك يمكن أن تتفرع أسئلة عن هذه الإشكالية:

- ما مفهوم الخطاب والنص في ضوء المقاربة النصية التعلمية؟

- ما مفهوم السياق في ضوء المقاربة النصية التعلمية؟

ومن خلال الإشكالية فإننا نقسم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول تناولنا فيه المرجعيات اللسانية للمقاربة النصية على المستوى المعرفي والمنهجي أما الفصل الثاني تناولنا فيه الملامح النصية المفهومية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ورغم أن البحث مشوقا وممتعا ومفيدا فانه قد اعترضتنا عوائق في عملية البحث والدراسة وخاصة التطبيقية في التطبيقية في كيفية اختيار النماذج وربطها بالجانب النظري وقلة المراجع في هذا المجال

الفصل الأول

المرجعيات المعرفية والمنهجية للمقاربة النصية التعليمية

تمهيد: اعتمدت المناهج التعليمية في الأطوار التعليمية معارف جديدة في التعامل مع التعلمات على مستوى المقاربات أو الحيثيات الإنجازية لهذه التعلمات. وتعد المقاربة النصية التواصلية الأساس المعرفي والمنهجي المعتمد في بناء التعلمات في ضوء المقاربة بالكفاءات.

1- المفاهيم الأساسية للنصية:

1-1- مفهوم النص:

لغة:جاء في لسان العرب في مادة ن ص ص ما يلي:

"نصص نص رفعك الشيء نص الحديث نصا رفعه، يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، ومن قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض، وكل ما أظهر فقد نص ، وكل شيء أظهرته فقد نصصته"[1].

من الملاحظ أن المعنى يدور حول الرفعة والمتراص والإظهار.

اصطلاحا: يعرف هاليداي ورقية حسن النص هو كل" فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة، ويظهر واضحا هذا التركيز على أن النص يتضمن المكتوب والمنطوق دون تحديد حجمه طولا أو قصرا"[2].

ويعرف رولان بارت النص على أنه نشاط وإنتاج وهو قوة متحركة تتجاوز جميع الأجناس والمراتب المتعارف عليها لتصبح واقعا نقيضا يقاوم الحدود وقواعد المفهوم والمعقول. إن النص مفتوح ينتجه القارئ في عملية مشاركة لا تتضمن قطيعة بين البنية والقراءة وإنما تعنى باندماجهما في عملية دلالية واحدة، فممارسة القراءة إسهام في التأليف"[3]. كما أن النص الأدبي "يتضمن عناصر هوياتية تظهر بين الفينة والأخرى من خلال تعالق النصوص وتفاعلها في إدراك صاحبها، فالنص تحول إلى مجال يلعب فيه ويمارس ويتمثل التحويل الإبستمولوجي والإجتماعي والسياسي فالنص الأدبي خطاب يخترق حاليا وجه العالم والأيديولوجيا والسياسة، ويتنطع لمواجهتها وفتحها وإعادة صهرها من حيث هو خطاب متعدد ومتعدد اللسان أحيانا ومتعدد الأصوات غالبا من خلال تعدد

[1]- ابن منظور لسان العرب، مادة ن ص ص

[2]- حدة روابحية، التشكيل النصي في ديوان سميح القاسم، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2005، ص17

[3]- كرستيفا جوليا، علم النص، تر فريد الزاهي، دار طوبقال، ط2، 1997، المغرب، ص17

الملفوظات التي يقوم بمفصلتها يقوم النص باستحضار كتابة ذلك البلور الذي هو محمل الدلالة المأخوذة في نقطة معينة من لا تناهيها، أي كنقطة من التاريخ الحاضر حيث يلج هذا البعد المتناهي"[1].

ويرى حامد أبو زيد أن النص هو" الوسيلة الإبلاغية التي يشترك فيها طرفان مرسل ومرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما"[2] وهو "وحد تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية وفق أنسجة لغوية من أصوات وكلمات وتراكيب تمزج جميعها فيصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية مما يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى معرفة اجتماعية وثقافية أوسع نطاقا، فهو بذلك وسيلة

لنقل المعرفة والثقافة له ديمومة المكان والزمان"[3].

1-2- مفهوم الخطاب: يعرف الآمدي الحكم الشرعي على "أنه عبارة عن حكم الشارع المتعلق بأفعال المكلفين، أو أنه عبارة عن خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير"[1] إلا أن الآمدي يرى بأن هذه التعريفات غير ملمة بالمفهوم فيعرف الخطاب على أنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء

لفهمه"[4].

يشتمل هذا التعريف على مجموعة من الحدود التي أسندها الآمدي للخطاب:

- وجود مخاطب ومخاطب
- استعمال اللفظ المتواضع عليه في الخطاب
- انطواء المخاطب على قصد الإفهام
- قابلية الكلام للإفهام
- تهيؤ المخاطب للفهم.

[1]- ناصر حامد أبو زيد، دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، ط1، 1999، المغرب، ص26

[2]-المرجع نفسه، ص26

[3]- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة، عالم الكتب، ط1، 2008، ص1-

[4]- البشير التهامي، الخطاب الإشتباهي في التراث اللساني العربي، الكتاب الجديد، ط1، 2013، ص122

ويجعل البيضاوي الخطاب أكثر ارتباطا بالإنشاء بالنظر إلى تقييده الحكم الشرعي بالاقتضاء أو التخيير، وسبب هذا التقييد أن الحكم الشرعي بصفته المذكورة يقتضي سياقا تداوليا يؤمن عملية الفهم والإفهام وإدراك مقاصد وأغراض المتكلم مما لا يتحقق إلا في مقام تخاطبي، وقد ساق السبكي في معرض شرحه لعبارة البيضاوي بأن الأصل الاشتقاقي للخطاب مصدرا لخاطب ويخاطب خطابا ومخاطبة وعقب عليه قولا للقاضي أبي بكر" الكلام لا يوصف بأنه خط

اب دون وجود مخاطب"[1].

وتتصف خاصية التخاطب في إلحاح علماء الأصول على دراسة الكلام في بعده التواصلي أي في حدود الإفهامية التي تجعل عملية التواصل اللفظي سلوكا دالا وهادفا إلى البحث عن القصد والوقوف عليه.

ومما يبرز أيضا شيوع جهاز مفاهيمي واسع يؤكد تلك الخاصية من قبل القرينة والسياق والتأويل والخطاب والقصد، ومصدره ارتباط النظر الأصولي بهذا البعد التداولي الذي يتحقق بصفة كلية في الأدلة التي تناولوها وأظهروا الأدلة أن القرآن بوصفه خطابا قاصدا موجها إلى المكلفين يتوقف تكليفهم به على فهم معانيه وأغراضه.

1-3- مفهوم السياق: يعرف السياق على أنه "مجموعة الظروف التي تحف حدوث ل التلفظ بموقف الكلام، وتسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق.

بيد أنه قد يلتبس عند هذا الحد مصطلح السياق بمصطلح المقام، وهذا الالتباس ممتد بين زنين وثقافتين، فقد شاع عند العرب قديما عندما استعملوه في الدراسات البلاغية، في حن استعمل كثير من المحدثين خصوصا الغربيين مصطلح السياق. وإذا نظرنا إلى كل منهما فإننا نجد فروقا بين ما كان يقصده البلاغيون العرب وما يقصده التداوليون في البحث اللغوي الحديث"[2].

"في حين يعبر المرسل عن مكونات العالم الحقيقي أو عن العالم الممكن بتعبيرات لغوية(سيميائية)، فإن السياق المقامي يوفر جزئيا بعض العوامل أو المحددات التي تسهم في تحديد معاني التعبيرات اللغوية، والمقامات بوصفها سياقا هي صنف متأصل في المحددات الاجتماعية، فقد يكون هذا السياق إطارا للمؤسسات(محكمة، مدرسة...) أو الأوضاع اليومية(مطعم، سوق) إذ تؤطر هذه

[1]- المرجع السابق، ص127

[2]- الشهري، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديدة، 2006، ليبيا ص41

المحددات خصائص المحادثة في النصوص الكبرى، وكذلك في بناء الخطاب الإقناعي والحجاجي من خلال قوانين وأنظمة معينة. ويقدم علماء اللغة الاجتماعيين تصنيفا ودراسة للسياقات المؤسساتية والدور الذي يمكن أن يلعبه كل من طرفي الخطاب فيها"[1]

2- المقاربة اللسانية النصية : تعتمد المقاربة التواصلية في درستها للنصوص والخطابات عموما والنصوص التعليمية في وضعياتها التعلمية خصوصا على العناصر التالية:

2-1- الاتساق: ويختص عنصر الاتساق بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص و"تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين مستوياته اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة"[2]، إذ تحقيق الاتساق على هذا المستوى يتطلب قدرة على النظر الشامل إلى المباني النحوية وذلك بتوفر مجموعة من الأدوات التي تجعل من النص محتفظا بكينونته واستمراره، ومن بين الوسائل التكرار، الإحالة، الاستبدال، الفصل والوصل والمصاحبة المعجمية والتضاد وغيرها.

ويمكن أن تكون هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه فيبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل عنصر آخر يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق"[3].

تعريف الإحالة: العناصر الإحالية هي قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص"[4] هي تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة وتكون مثبتة في خطاب ما على المحور التركيبي بين عبارتين وتستعمل للجمع بين ملفوظين أو بين فقرتين. فهي تربط بين البنى النصية الصغرى ببعضها البعض لتجعلها تتعالق فيما بينها لتنتج لنا نصا مترابطا

2- أنواع الإحالة:

2-2- إحالة داخل النص أو داخل اللغة: "وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة، فهي إحالة نصية، وهذه تنقسم بدورها إلى قسمين:

---

[1]- المرجع نفسه محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي،ط2، 2006، ص43

[2]- المرجع نفسه، 96

[3]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي،ط2، 2006، ص5

[3]- المرجع نفسه، ص119

[4]- لزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص118

2-2-1-إحالة على السابق أو الإحالة بالعودة: وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر، وليس الأمر كما استقر في الدرس اللغوي، إذ يعتقد أن المضمر يعوض لفظ المفسر المذكور قبله فتكون الإحالة بناء للنص على صورته التامة التي كان من المفروض أن يكون له عليها. فهي تحليل جديد من حيث هي بناء جديد له.

2-2-2- إحالة على اللاحق: وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها، من ذلك ضمير الشأن في العربية أو غيره من الأساليب.

2-3 إحالة على ما هو خارج اللغة: وهي إحالة لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بذاته، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم.ومهما تعددت أنواع الإحالة فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في المرجع"[1].

3- الإحالة والدلالة والتأويل: "لقد ذكر اللساني ميلز أن وظيفة اللغة الأساسية إنما هي التعيين، وان دراسة هذه الوظيفة التعيينية هي أحد أغراض اللسانيات المركزية في معناها الدقيق(الصوتمية، والتركيب، وعلم الدلالة) ولئن لم يكن للشك مجال في أن إحدى وظائف اللغة الأساسية إنما هي التعين والإحالة، فأنه ليس بالوسع تفي كون الإحالة باعتبارها العلاقة بين اللغة والواقع(أو بمصطلحات أدخل في الفلسفة علاقة الكلمات بالعالم الخارجي)، إن التعابير الإحالية متنوعة الطبائع وهي دائما مركبات اسمية ولكن هذه المركبات تتخذ أشكالا شديدة التنوع من قبيل ضمائر الشخص أو أسماء الإشارة والأسماء الأعلام والتعابير غيرالمحددة وتعابير الإشارة أو الملكية"[2].

2- الاستبدال: هو "عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[3].

3- **الوصل:** يعرف "بأنه تحديد للطريق التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم"[4].

وتكون صور الربط النصي عن طريق أداة "الواو" أو "ثم" أو "أو" وكذلك وغيرها.

---

[1]- المرجع السابق، ص117

[2]- موشلر، آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، دار سيناترا،2012، تونس ، ص159

[3]- صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، دار قباء للطباعة، 2000، ص161

[4]- أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة الزهراء، القاهرة، 2000، ص127

4- التكرار: هو "شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي"[1]، فالتكرار يحقق الاتساق من خلال تشابه المعاني النصية.

2-2- الانسجام: ويختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص ويتطلب الانسجام من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشمل آلياته على الوسائل الدلالية والتداولية والسياقية.

ويعتبر الانسجام مفهوما متعلقا بالخطاب وهو "أوسع من الاتساق وأشمل منه إذ أنه خاصية دلالية للخطاب تعتمد على فهم كل جملة في علاقاتها بما يفهم من الجمل الأخرى، فهو ليس خاصية تجريدية للأقوال ولكنه ظاهرة تأويلية ديناميكية من الفهم المعرفي تتدخل فيها أنواع عديدة من المعارف الذاتية"[2].

ويتخذ الانسجام آليات دلالية وتداولية لتحقيق التماسك النصي كالإشراك والتغريض وموضوع الخطاب والسياق والتناص وغيرها.

3- مقولات دي بوغراند:

3-1-الاتساق:وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها الى اللاحق بحيث يترابط لها الترابط الرصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط.ووسائل التضام تشمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل وعلى امولر مثل التكرار والألفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط.

3-2- **الانسجام**:وهو مايتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لايجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم,

3-3- القصد: وهو يتضمن موقف منتج نص متسق منسجم باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصل إلى غاية معينة.

3-4- القبول: وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من الصور لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو بك والتحام.

5-5- المقام: وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، فمدى رعاية الموقف يشير دائما إلى دور طرفي الاتصال على الأقل.

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص25

[2]- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1996، مصر، ص340

3-6- التناص: وهو يتضمن العلاقات بين نص ما مع نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم غير وساطة.

3-7- الإعلامية: هو العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة.

فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال، غير أن مقدار الإعلامية هو الذي يوجه اهتمام السامع، إذ يمكن أن تقود الإعلامية إلى رفض النص إذا الأمر الأخير يحمل حدا منخفضا من المعلومات"[1].

إن هذه العناصر تشكل مقاربة مكتملة الأركان في تحليل النصوص والخطاب، وعليه فقد وظفت في إطار المقاربة النصية التواصلية في النصوص التعليمية من خلال اعتمادها على هذه العناصر الإجرائية لينتقل النص التعليمي في بيان تعلمه من التحليل المعياري إلى المقاربة النصية التواصلية ذات البعد اللساني مستفيدة من التطور الهائل في مجال الأبحاث اللسانية كاللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية واللسانيات النصية والتداولية وعلم النفس المعرفي وعلم الاتصال.

4- مقولات جاكبسون: يعد النموذج الذي أرساه جاكبسون في عملية التواصل الإعلامي أمرا جديدا غير منحى الدراسات في مجال النصوص والخطابات " وكما هو متداول الآن فإن النموذج يقوم على ستة عناصر هي: المرسل والمرسل إليه والرسالة التي تتحرك عبر السياق والشفرة، ووسيلة ذلك كله هي أداة الاتصال. وتتنوع وظيفة اللغة حسب تركيزها على عنصر أو آخر من هذه العناصر، وتكون الوظيفة الأدبية الجمالية حينما تركز الرسالة على نفسها. وهذا إنجاز نقدي كان له أثره الكبير على الدراسات الأدبية، مع إضافة عنصر سابع وهو الوظيفة النسقية إضافة إلى وظائفها الستة الأولى وهي النفعية والتعبيرية والمرجعية والمعجمية والتنبيهية والشاعرية(الجمالية)"[2].

وقد حدد جاكبسون عناصر التواصل في:

4-1- المرسل : وهو مصدر الخطاب المقدم اذ يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية ,فهو الباعث الأول على انشاء خطاب يوجه إلى المرسل اليه في شكل رسالة وقد تداول اللسانيون هذا العامل في قوالب اصطلاحية مثل "الباث"و"المخاطب"او

[1]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر حسان تمام،1998 عام الكتب، ط1، ص235

[2]- عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، ص64

"الناقل",او"المتحدث". ورغم اختلاف المصطلحات المستخدمة للتعبيرعن هذا العامل فانه"طرف أول في جهاز التخاطب "ويستحيل على اي تصور لوضع تخاطبي لفظي ان يستغني جزئيا او كليا عن المرسل.

المرسل اليه:يقابل المرسل داخل الدارة التواصلية اللفظية اثناء التخاطب ,وقد أطلق عليه مجازا المصطلح الفيزيائي:المستقبل ويقوم المرسل إليه بعملية التفكيك لكل أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة,أم جملة,ام نصا,

4-2 الرسالة:هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيا,وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة.

السنن: لقد تعددت اصطلاحات اللسانيات بشان هذا العامل فبعضهم استعمل مصطلح اللغة,وبعضهم فضل النظام,فيما أطلق عليه البعض الآخر "القدرة"وعلى اختلافها في الدوال فإنها ذات مدلول واحد يحيل على "نظام ترميز"مشترك كليا وجزئيا بين المرسل والمتلقي".

السياق:لكل رسالة مرجع تحيل عليه,وسياق معين مضبوط قيلت فيه,ولا تفهم مكوناتها الجزئية,أو تفكك رموزها السننية إلا بالإحالة على الملابسات التي أنجزت فيها هذه الرسالة قصد ادراك القيمة الإخبارية للخطاب ولهذا الح جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفعل للرسالة بما يمدها به من ظروف وملابسات توضيحية ويدعى أيضا المرجع باصطلاح غامض نسبيا وهو اما يكون لفظيا او قابلا لان يكون كذلك,

القناة:ورد في قاموس اللسانيات ان الرسالة "تتطلب اتصال اي قناة فيزيائية"وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل اليه يسمح لها باقامة اتصال والحفاظ عليه,وذلك قصد التاكد من سلامة الممر الذي تنتقل عبره الرسالة المتبادلة بين المرسل والمرسل اليه"[1].

5- البعد النصي في المقاربة التداولية:

5-1- مفهوم التداولية: ميز شارلز موريس بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة وهي علم التراكيب وبالإجمال النحو الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات، وعلم الدلالة الذي يدور على الدلالة التي تتحدد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدل عليه، وأخيرا التداولية التي تعنى في رأي موريس بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها، والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان(الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من

[1]- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، الدار العربية للعلوم، ط1، 207، ص24

معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها أي من المقام الذي يجري فيه التواصل، ومع ذلك ظلت التداولية كلمة لا تغطي أي بحث فعل"[1].

و" تعرف التداولية بأنها دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام اللساني الذي تعنى به تحديدا اللسانيات، وإن تحدثنا عن استعمال اللغة فلأن هذا الاستعمال ليس محايدا من حيث تأثيراته في عملية التواصل ولا في النظام اللغوي في حد ذاته، فمن نافل القول فعلا أن نشير إلا أن بعض الكلمات(المشيرات الدالة على الزمان والمكان والأشخاص من قبيل الآن وهنا وأنا) لا يمكن تأويلها إلا في سياق قولها، وأقل سذاجة أن نذكر بأننا عند التبادل اللغوي نبلغ من المعاني أكثر مما تدل عليه الكلمات وليس من الساذج أن نقول أخيرا أن استعمال الأشكال اللغوية ينتج عنه بالمقابل إدراج للاستعمال في النظام نفسه، فمعنى القول يقوم على شرح لظروف الاستعمال أي لأداء ذلك القول"[2].

5-2- المفاهيم التداولية :

1- الأفعال الكلامية: "أدخل أوستين في محاضراته حول فلسفة اللغة مفهوم العمل اللغوي الذي سيصبح محوريا في التداولية مدافعا عن الفكرة القائلة بأن اللغة في التواصل ليس لها أساس وظيفة وصفية عملية. فعندما نستعمل اللغة فإننا لا نصف العالم بل نحقق أعمالا هي الأعمال اللغوية، فكان وجود ظواهر لغوية خاصة بالدلالة على العمل اللغوي أحد برامج البحث الأولى التي اعتمدها اللغويون لتأسيس التداولية"[3].

ويطلق الفعل الكلامي على كل قول يقتضي فعلا إنجازيا "وأنه فعل التكلم بشيء ما بالمعنى الواسع لهذا المركب، إنما أسميه بل أمنحه هذا اللقب وهو إنجاز فعل الكلام، ومن هذا السياق فإن دراسة العبارات المتلفظ بها هي في الحقيقة، ولنفس السبب دراسة أفعال الكلام وإن شئت قلت دراسة الوحدات الشاملة لعناصر التكلم اللغوي"[4]، فالفعل الكلامي هو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعال إنجازية كالطلب والأمر والوعد والوعيد وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول، ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا أو مؤسساتيا ومن ثم إنجاز شيء ما"[2].

[1]- آن ريبول، جاك موشلار، التداولية اليوم، تر سيف الدين دغفوس، دار الطليعة للنشر،بيروت، ص29

[2]- المرجع نفسه، ص21

[3]- المرجع السابق، ص25

[4]- فان ديك، النص والسياق، تر عبدالقادر قنيني، افريقيا الشرق، 2000، المغرب، 55

و"أستين تناول أفعال الكلام فحدد خصائصها البنيوية والوظيفية وذلك من خلال ربطها بعملية التلفظ " ولقد كنا آتينا على ضروب من تمييز الوجوه الدقيقة على نحو مقتضب بين الفعل الفونيطيقي والفعل الكلامي والفعل الخطابي، فأما الفعل الفونيطيقي فهو مجرد فعل التلفظ ببعض الأصوات المقروعة المحمولة في الهواء، وأما الفعل الكلامي فهو النطق ببعض الألفاظ أو الكلمات، أي إحداث أصوات على إتجاهات مخصوصة متصلة على نحو ما بمعجم معين ومرتبطة ومتمشية معه وخاضعة لنظامه، أما الفعل الخطابي فهو طريق تأدية الإنجاز وكيفيته باستعمال تلك الألفاظ مقرونة إلى حد ما بالمعنى والمرجع"[1].

فالفعل الأول والثاني يندرجان ضمن الملفوظ الصوتي والتركيبي، أما الفعل الثالث فهو يندرج ضمن التلفظ بالقول قصد انجاز فعل ما أي أنه فعل متضمن في القول.

"غير أن التقسيم كما لاحظ أوستين لا يوضح التمييز بين الوصفي والإنشائي، بما أنه هذه الأعمال الثلاثة لا تنفصل عن أي إنتاج لغوي ذي دلالة سواء أكان ما أنتج عنه قولا وصفيا أم قولا إنشائيا.

فاقترح أوستين تمييزا جديدا للفعل اللغوي وذلك:

العمل القولي الذي نحققه حين نقول شيئا ما.

العمل المتضمن في القول الذي نحققه في قولنا شيئا ما.

عمل التأثير بالقول الذي نحققه بواسطة قولنا شيئا ما"[2].

يتبين من خلال الأفعال الثلاثة أن الفعل اللغوي هو فعل دال وإنجاز وتأثيري، ويأتي في إطار عملية تخاطبية متكاملة أساسها القصد والسياق." وقد لاحظ أوستين أن الإنشائيات تتأسس غالبا على أساس فعل المعلوم ومسند إلى فعل المتكلم، والحال أنه تبين أن الفعل الإنشائي قد يكون مبنيا للمجهول مثل (يسمح لك بالخروج) التي تعادل (أسمح لك بالخروج)، وقد يرد في صيغة الأمر مثل (اخرج) التي تعادل بدورها صيغة (آمرك بالخروج) ، وهنا يمكن أن نشير إل أن الفعل الإنجازي لا يأخذ صيغة محددة بل يأخذ صيغ متعددة يتحكم فيها الموقف والمتخاطبون ومقاماتهم الاجتماعية.

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ، دار الطليعة،ط1، بيروت، ص126

[2]- المرجع السابق، ص65

2-2- أصناف الأفعال الكلامية: صنف أوستين الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف هي:

2-2-1- صنف الحكميات: وهو أساسا صتف الأحكام القضائية ويوافق أفعالا مثل برأ، أدان، أصدر حكما، صنف..

2-2-2- صنف الممارسيات: وهو الذي يوافق شكلا آخر من الحكم ويتصل بما ينبغي أن يكون أكثر مما يتصل بما هو كائن ويم أفعالا مثل حط من رتبته، قاد، امر، أوصى..

2-2-3- صنف الوعديات: وهي تلزم المتكلم بتبني موقف ما ويضم أفعالا مثل: وعد، نذر، ضمن، راهن، أقسم..

2**-2-4- صنف السلوكيات:** الذي يستلزم موقفا أو رد فعل إزاء سلوك الآخرين أو وضعيته من ويوافق أفعالا مثل اعتذر، شكر، ..

2-**2-5- التبيينات:** وهو آخرها ويستعمل في أعمال/ عرض ويوافق أفعالا مثل أثبت، نفى، سلم.."[31]

فهذه الأفعال الكلامية أدوات لغوية في تحليل الخطاب والنص، ومنها نعرف نوع الخطاب ونمطه، وتقرأ هذه الأفعال في ضوء سياق الموقف.

2- الضمني: أداة من الأدوات اللغوية "مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة وغيره كسياق الحال"[4]، فهو يميز بين الضمنيات الدلالية والضمنيات التداولية، فالأولى لها ارتباط بمعنى المادة اللغوية للملفوظ وأما الثانية يعمد المتلفظ المشارك إلى ربط الملفوظ بسياقه وبقوانين الخطاب أساسا"[5].

والظواهر اللغوية التي تأتي ضمنيا تتكون قائمة في الأقوال المجازية والاستعارة والأفعال اللغوية التي لها معنى مباشرا وغير مباشر.

وفي هذين المثالين 1 و2.

صحيح أن زيدا لساني.

المدهش أ يكون زيد لسانيا.

لتوضيح الفرق أنه لكي يكون 1 صادقا يجب أن تكون القضية"زيد لساني صادقة وهذا ليس أمرا ضروريا البتة في 2، إذ من الممكن جدا أن تكون القضية زيد لساني كاذبة وتكون الجملة بأكملها صادقة، إذا كان الإخبار بأن زيدا أمرا غريبا"[1].

[1]- موشلر، القاموس الموسوعي للتداولية، ص68

ويقترح غرايس تنميطا للعبارات يقوم على المقابلات الآتية التي تقسم الحمولة الدلالية للعبارة على أساسها إلى معاني صريحة ومعاني غير ضمنية:

1- **المعاني الصريحة:** هي المدلول عليها بصيغة الجملة ذاتها وتشمل على:

أ- المحتوى القضوي: وهو مجموع معاني المفردات الجملة المضموم بعضها غلى بعض في علاقة إسناد

ب- القوة الإنجازية: وهي القوة الدلالية المؤشر عليها بأدوات تصبغ الجملة بصبغة أسلوبية ما كالاستفهام والنهي والتوكيد والنداء.

2- المعاني الضمنية:هي المعاني التي لا تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة، ولكن للسياق دخل في تحديدها والتوجيه إليها وتشمل مايلي:

أ- معاني عرفية: وهي الدلالات المرتبطة بالجملة ارتباطا أصيلا، وتلازم الجملة ملازمة في مقام معين مثل الاقتضاء.

معاني حوارية: وهي التي تتولد طبقا للمقامات التي تنجز فيها الجملة مثل الدلالة الاستلزامية"[2].

3- الإشاريات: يتضح أن الإشاريات مثل أسماء الإشارة والضمائر من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق تداولي لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع إلا أنه مرجع غير ثابت، لذلك يتفق النحاة جميعا على أن الأسماء المبهمة يعني أسماء الإشارة وقد خص

بعضهم المبهمات بأسماء الإشارة وحدها.

ولا يقف دور الإشاريات في السياق التداولي عند الإشاريات الظاهرة بل يتجاوز إلى الإشاريات ذات الحضوري الأقوى وهي الإشاريات المستقرة في بنية الخطاب وذلك لأن التلفظ به وهذا ما يعطيها دورها التداولي في استرتيجية الخطاب، وذلك لأن التلفظ يحدث من بسمات معينة وفي مكان وزمن معينين هما مكان التلفظ ولحظته، إذ تجتمع في الخطاب الواحد على الأقل ثلاث

[1]- دوميك مونقاقو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، منشورات الإختلاف، ط1، 2005، ص65

[2]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص34

إشاريات هي:الأنا، الهنا، الأن، وعليه تكون الإشاريات هي تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه"[1].

6- البعد النصي في المقاربات التعليمية: لقد وقع تحول كبير ومنعطف لغوي كبير عندما وظفت المناهج التعليمية في بداية الألفية الثالثة المعارف اللسانية والمناهج اللغوية المنبثقة عن التطور الهائل في اللسانيات، فقد كان التأثير واضحا من خلال توظيف المفاهيم اللسانية في المقاربات النصية التعليمية في كل النصوص لكي يكون الاتصال المعرفي قائما بين المعارف اللسانية والنصوص التعليمية لبناء الكفاءة اللغوية للمتعلم عبر التعلمات النشطة المختلفة.

وتعد اللسانيات النصية المعرفة التي طورت الحالة النصية عندما تجاوزت الجملة في إجراءاتها إلى الدراسة النصية بناء إجراءات نصية تعبر عن نصية النص وأدبيته وذلك من خلال استظهار الأدوات اللغوية وغير اللغوية المتحكمة في بناء النص من حيث اتساقه وانسجامه.

كما ظهرت مقولات في مجال الدراسات اللغوية والاجتماعية أعطت للنص بعدا تواصليا كمقولات جاكبسون ومقولات دي بوغراند، التي تناولت النص من حيث علاقته بالتواصل من جهة المرسل والمرسل إليه سياق الموقف وخاصة مقولا جاكبسون، أما دي بوغراند فقد جاء بما يسمى المعايير النصية والتي تشمل الحالة النصية من حيث البنية اللغوية والتواصل بين أطراف الخطاب.

وتتجلى المقاربة النصية في نصوص اللغة العربية وذلك عبر استثمار أهم المباحث التداولية(نظرية الأفعال الكلامية، الاستلزام الحواري، السياق، الحجاج..) في تعليمية تحليل النصوص الأدبية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وذلك لتمكين المتعلم من القدرة على فهم الخطاب وتحليله وفق استراتيجية تؤهله إلى امتلاك كفاءات عالية، واكتساب القدرة على تفكيك شفرات النصوص والخطابات والتغلغل في محتواه بعمق من خلال التدرب على الاستنباط والتأويل الصحيح لمقتضاها انطلاقا من مبناها اللغوي استنادا على أهم المباحث التداولية

[1]- الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، ص80

الفصل الثاني

الملامح النصية في الكتاب

1- الخطاب:

يعد مصطلح الخطاب غريبا على المفاهيم التعليمية ما قبل المقاربة النصية، فكان الذي كان سائدا هو مفهوم النص بالمعنى التقليدي للنص، إلا أن المقاربة النصية أدمجت مصطلح الخطاب بشكل كثيف في المنظومة المنهجية والمعرفية في المنهج التربوي وفي كل مستنداته، وذلك أن مصطلح الخطاب مفهوم قار في المقاربات اللسانية المختلفة التي تعتمد عليها المقاربة النصية في تحليل النصوص والخطابات، كما أن مصطلح الخطاب غزا كل المعارف الإنسانية والاجتماعية

واعتمدت المقاربات النصية في دراسة النصوص التعليمية كتحول معرفي ومنهجي في تناول هذه النصوص والخطابات التعليمية، فقد وظف مصطلح الخطاب بشكل مركز ومقصود في مفهومه ونمطه والذي كان غائبا في دراسة النصوص وخاصة المقاربة بالأهداف وما قبلها ان هذا التحول التعليمي ناتج عن التحول المعرفي والمنهجي في اللسانيات وفي توظيفها في العملية التعلمية وفي دراسة النصوص والخطابات.

كنموذج على هذا التحول نأخذ المثال التالي:

1/نستمع الى الخطاب بوعي: نستمع الى خطاب منطوق ونستعد الى التعامل ومع التعليمات

2/ تفهم الخطاب وتكشف مضمونه: بعد الاستماع إلى الخطاب تتفاعل مع التعليمات من أجل فهم النص ومناقشة مضمونه

3/تحلل الخطاب وتحدد نمطه: تقوم بتحليل الخطاب لاكتشاف نمطه ومؤشرات نمطه

4/ نستنتج: بعد التحليل تتوصل الى استخلاص النمط ومؤشراته

5/تنتج خطابا شفويا: تقوم بمحاكاة النص الخطاب في جزئه أو كله "[1]

إن هذا النموذج في دراسة الخطاب التعليمي قد وضع في بداية الكتاب قصدا فهمه وإفهامه ما بين المعلم والمتعلم، ونرى أن المصطلحات الخاصة به هي مصطلحات جديدة في دراسة الخطاب

[1]- كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، 2019، الجزائر، ص6

فالخطاب في مفهومه العام يقصد به كل ما هو منطوق شفويا بين المرسل والمرسل إليه، أما في التعليمات فيكون الخطاب شفويا بين المعلم والمتعلم.

النموذج رقم2:

ففي قصة ثري الحرب اتبعت في طريقة تحليلها وبناء تعليماتها ومقاربة محتواها التعليمي وفي ضوء المقاربات اللسانية واستثمار المفاهيم اللغوية التي أنتجتها اللسانيات:

-استمع إلى الخطاب بوعي

-استمع إلى الخطاب كله وافهم مضمونه

1-ما الموضوع الذي يتطرق إليه هذا النص؟ لما يعتبر آفة اجتماعية؟

2/ اعد بناء صورة بطل هذه القصة حسب ما جاء في الخطاب.

-أحلل الخطاب وأحدد نمطه:

استمتع إلى هذا الجزء من الخطاب ثم أجيب "اندلعت الحرب العالمية الثانية.... تعد بالملايين"

-اذكر الأفعال الواردة في الخطاب،حدد زمنها

-ما دلالة هذه الأفعال في صنع الأحداث؟

-اذكر الأحداث الواردة في هذا الخطاب، هل هي متسلسلة زمنيا؟

علل؟

-هل في الخطاب ظروف تدل على الزمان؟

-ما الضير الغالب على الخطاب؟ وعلى من يعود؟

استنتج:

هذا الخطاب من نمط السرد، ومن مؤشراته:

الأفعال الماضية، تتابع الأحداث، غلبة ضمير الغائب، وجود ظروف الزمان

-استمع إلى هذا الجزء ثم أجيب:

-اذكر بعض النعوت الواردة في الخطاب. ما وظيفتها؟

-وردت في الخطاب ظروف مكان حددها ثم بين وظيفتها في بناء الخطاب السردي.

استنتج:

هذا الخطاب من نمط الوصف ومن مؤشراته: استعمال الصفات والأحوال، اعتماد الأفعال المضارعة،

الأفعال الماضية، المتبوعة بالمضارع مثل: (كان، عرش، سيشعبان، لا يجلس).

-استمع إلى هذا الجزء ثم أجيب:" وما كاد يتوارى عن الأنظار.... رجع إلى حالته السابقة "

-ما الضميران الغالبان على الخطاب؟ ولماذا؟

-هل في الجزء علاقات بين الجمل؟ بينها؟

استنتج:

هذا الخطاب من الحوار ومن مؤشراته، بروز ضميري المتكلم والمخاطب، توظيف الجمل القصيرة (سؤال لجواب) لتغيير نبرات الصوت بتغيير المواقف (في المسموع من المخاطب)"[1]

إن هذه الفقرة ذات الأنشطة التعلمية المختلفة تشتمل على الكثير من المفاهيم اللسانية التواصلية كمفهوم الزمان الذي يدل على ظروف إنتاج هذا الخطاب كما اعتمد على إظهار عنصر الإشارات (كضمائر المكلم

[1]- كتاب اللغة العربية السنة الرابعة المتوسط، منشورات شهاب، 2019، ص8

والمخاطب)وبالإضافة تبيان نمط الخطاب الذي هو من النمط الحواري وكانت هذا مرجعياته المعرفية هي اللسانيات النصية والتداولية ما جاء في مقولات جاكبسون وديبوغراند.

وكذلك نأخذ النموذج الآتي:

في نص (الإنسانية ومشكلاتها) اتبعت في طريقة تحليلها وبناء تعليماتها المقاربات اللسانية:

-استمع إلى الخطاب بوعي

-استمع إلى الخطاب كله وافهم مضمونه

-ما مفهوم الإنسانية حسب الخطاب؟

-اذكر بتعبيرك سبب استغاثة الإنسانية

-هل ما تستغيث منه الإنسانية قديم ام حديث في رأي صاحب الخطاب؟

-علل إجابتك؟

-أحلل الخطاب أحدد نمطه.

استمع إلي هذا الجزء من الخطاب ثم أجيب. (الإنسانية تلك الأم الرؤوم ... مصائب السماء)

1- مشكلات الإنسانية عددها.

2-ما النمط الغالب على الخطاب؟ اذكر مؤشرين من مؤشراته؟.

3-وظفت في هذا الجزء من الخطاب أداتان ربطتا بين فقرتين وضحهما؟

استنتج:

يمكن أن نجد في الفقرة الواحدة أكثر من نمط. بحيث يتداخل نمط معين مع أنماط أخرى،كما في هذه الفقرة حيث بدا الخطاب بالوصف ثم التفسير والسرد والتوجيه خدمة لقصد مرسل الخطاب"[1]

-هذا النموذج في دراسة الخطاب التعليمي وضعت فيه عدة أسئلة ومفاهيم نصية قصدا فهمه وتعلمه كذلك حيث نرى أن هذه المصطلحات حديثة في دراسة الخطاب التعليمي، ويمكن لهذا الجدول أن يبين هذه المصطلحات النصية:

[1]- المرجع السابق، ص48

احدد موضوع الخطاب – القصد من الخطاب – الجمهور المتلقي – مناسبة الخطاب[1]

	أحدّد موضوع الخطاب			
صناعة الزرابيّ	صناعة الحلي الفضّيّة	صناعة الفخّار	صناعة القشاشيب	صناعة الحنبل
	أحدّد السياق			
القصد من الخطاب	مناسبة الخطاب		الجمهور المتلقيّ(المستمع)	
	أحدّد هيكلة الخطاب			
الجزء 01	الجزء 02		الجزء 03	
وضع المستمع في جوّ الموضوع	الدّخول في الموضوع		استكمال الموضوع	
اعتماد السّرد والوصف	الانطلاق من الوصف نحو التّفسير		التّفسير	
التّمهيد للموضوع	وضع المستمع في قلب الموضوع		الوصول بالمستمع إلى القصد من الخطاب	

– تظهر في ترسيمة الجدول عناصر تعلمية تخاطبيه في إطار تعليمية النصوص، وذلك من خلال المفاهيم التواصلية المتعلقة بالعملية التعلمية، باعتبار المعلم المرسل والمتعلم المرسل إليه والنصوص التعليمية هي الرسالة، وهذا مرجعه ما جاء به جاكبسون في الدارة التواصلية التي أنجزها، والتي تعد مرجع أساسيا في أي عملية تواصل سواء كانت تعليمية أو اتصالية أو أدبية.

– فالجدول يشتمل على مفاهيم التداولية واللسانيات النصية وما جاء به جاكبسون وديبوغراند كمفهوم القصد من الخطاب–موضوع الخطاب–الجمهور المتلقي –مناسبة الخطاب –وضع المستمع في جو الخطاب، فكل هذه

[1] كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، منشورات شهاب، ، 2019، ص141

المفاهيم تجل من التعليمات هي تعلمات تواصلية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، مما يجعل المتعلم قادرا على اكتشاف المضامين المختلفة باعتبارها تعبر على نصية النص.

و ناخذ هذا النموذج الذي يظهر الجمل الاستفهامية و علاقاته بالخطاب التوجيهي :

- إليك هذه الجمل الاستفهامية غير مرتبة ، رتبها مع كل عنصر من العناصر الفكرية للخطاب .

الجمل الاستفهامية مشوشة	العناصر الفكرية للخطاب
هل يمكن إعطاء نماذج جزائرية عن هؤلاء المثقفين ؟	رجل الأعمال الكبير كارلوس الحلو
ما الاغراءات تعرضها دول المقصد ؟	أسباب الهجرة من بلد المصدر
هل هناك نماذج لشخصيات غير العلماء يقصدون دول المهجر ؟	العالم الفلكي فاروق الباز
م الأسباب الداخلية التي دفعت المثقفيين إلى الهجرة ؟	بيان ضرر الهجرة لتأكيد الخبراء
أيمكن إعطائنا عالما عربيا مهاجرا ؟	جرد إغراءات دول بلدان المقصد
ما هي الأضرار التي تنجم للموطن الأصلي عن هذه الهجرة ؟	العالم الجزائري إلياس زرهوني و مسؤولياته العلمية

- ما النمط الجديد الذي تحصلت عليه ؟ أذكر مؤشراته .
- ما علاقة النمط الحواري التوجيهي بالنمط التفسيري ؟
- للإجابة عن هذا السؤال ، إسترشد بالجدول الآتي[1] :

الجمل الاستفهامية		عناصر الأجوبة	
الوظيفة التواصلية	الوظيفة الدلالية	الوظيفة التواصلية	الوظيفة الدلالية
إقامة علاقة تواصلية بين طرفين من خلال طلب الإجابة	إستدعاء القيام بتبليغ معلومات يستفاد منها معرفيا		

[1] كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات شهاب، الجزائر، ص 160

2- النص:

-يشتمل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على مجموعة من النصوص ذات الأنماط المختلفة، والتي تدرس في إطار المقاربات النصية، التي تعتمد على الاختلافات المضمونية لهذه النصوص، ومن بين هذه الأنماط هي:

1-1- النمط التفسيري:"يعتمد النمط التفسيري على مجموعة من المؤشرات فإلى جانب الشرح والتحليل واستعمال لغة الأرقام وعرض الشواهد والأمثلة التعليل من خلال تقديم الفكرة ثم إتباعها بتعليل يدعمها"[1]

(نمط النص التفسيري:من مؤشراته الأفعال المضارعة، والشروح، الوظيفة الإعلامية ، الأسلوب المباشر والموضوعية، قد يدعم هذا النمط نمط آخر هو السرد عندما يحتاج إلى تفاصيل تاريخية مثلا فيقومان معا بأداء الوظيفة الإعلامية"[2]. و"النص من نمط التفسير الذي يشرح مفاهيم ويرسخها والذي يحتاج أحيانا إلى أنماط داعمة له كالوصف" الذي بين في هذا النص واقعة إنسانية).

1-2- **النمط التوجيهي**:"هو خطاب من اتجاه واحد المرسل إلى المرسل إليه قصدا أداء فعل ما أو اجتنابه من أهم مؤشراته: أفعال الأمر أفعال المنهي عنها وضمير الخطاب) "[3].

(النص من النمط التوجيهي الذي من مؤشراته صيغ النداء والاستفهام وقد يحتاج هذا إلى أنماط أخرى تخدمه وتخدم قصيدة صاحب النص مثل الوصف) "[4].

[1]- كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات شهاب، الجزائر، ص37

[2]- المرجع نفسه، ص51

[3]- المرجع السابق، ص43

[4]- المرجع نفسه، ص63

3- الانسجام النصي والروابط النصية:

3-1- المقاربة النصية:

3-1-1 مفهومها: المقاربة النصية هي كل مقاربة تهتم بدراسة النص دراسة لغوية وتداولية في إطار الاستعمال اللغوي، وهي تستفيد من التطور المعرفي والمنهجي للسانيات كالمعرفة اللسانية النصية التداولية والحجاج وعلم النفس الإدراكي وعلم الاجتماع.

والمقاربة النصية والتواصلية تنظر إلى النص على أنه حدث تلفظي يكون في إطار تواصل أي أنه ملفوظ يكون له متكلما ومستمعا في الوقت ذاته، لذا فان المقاربة النصية هي" مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية"[1]،أو يجعل المتعلم يحاكي هذا النص بغرض إنتاج نص آخر موظفا الإمكانات اللغوية والسياقية والتواصلية للنص التعليمي، وهي "تحقق دراسة النص بالمقاربة عندما تحقق الدنو من سطح النص والتعامل مع بنياته اللغوية المكونة له والمنغلقة على ذاتها بهدف تحري المعرفة والرأي السديد بصدق، أي دون إضمار لخلفيات جاهزة ومشحونة بأحكام مسبقة، فهي مقاربة تعمل على ربط دراسة النص بالنصوص، أي أنها تأخذ بيد المتعلم لاكتساب قواعد وقوانين اللغة(نحو النص) في صورة المنجز والمتحقق فعليا، بدلا من فرضها عليه قسرا(نحو الجملة) فالمقاربة النصية في التربية تقتضي تناول النص من عدة زوايا:

- زاوية بنى النص ومحتواه.
- زاوية بنى النص اللغوية والتركيبية.
- زاوية نمط النص(حكاية، قصة قصيرة، خطبة، رسالة، مقالة).
- زاوية صاحب النص وأهدافه من انجازه"[2].

[1]- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج2، مطبعة النجاح ، ط1، 2006، المغرب، ص92

[2]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، ص21

إن هذه الزوايا هي مستويات دراسة النص في ضوء المقاربة النصية التواصلية بحيث تجعل منه حدثا تلفظيا في ضوء تعليمية النصوص، فندرس المستوى المعجمي والتركيبي والمستوى الدلالي والتواصلي ، وهذه المستويات تحقق الاتساق والانسجام النصي، وهذا هو غاية المقاربة النصية. وتضمنت النصوص المدروسة في الكتاب على الكثير من المفاهيم التي لها علاقة بناصية النصوص كمفهوم الاتساق والانسجام فهناك الكثير من المقولات اللسانية التي لها علاقة باللسانيات النصية فتظهر هذه المفاهيم في التعليمات من خلال:

"ابحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه:

-لاحظ لأداء"ثم «في بداية الفقرتين الثانية والثالثة ثم استنتج الوظيفة التي أدتها في بناء أحداث القصة.

- تتبع أحداث القصة، هل يمكن تغيير تعاقبها وتراتبها؟

- لا يمكن تغيير أحداث القصة مما يعطي لها بناء محكما ومتسقا)"[1]

- ففي هذه الوضعية تظهر مفاهيم نصية كمفهوم الاتساق والانسجام وترابط الجمل والتي تعد معايير يقاس بها النص من لا نص بالاعتبار أن الاتساق والانسجام من المفاهيم اللسانية النصية التي انتقلت إلى الحقل التعليمي التعلمي ودالك بدراسة النصوص التعلمية في دور المقاربة النصية.

-وفي تعليمات أخرى تظهر الملامح النصية في دراسة النصوص التعلمية في كتاب السنة الرابعة من اللغة العربية وذلك بإظهار الروابط اللفظية(التي تربط بين جمل النص روابط لفظية متنوعة منها حروف العطف، مثل الواو ,ثم.... "[2]

هذه الروابط اللغوية الشكلية التي تربط بين العبارات وفقرات النص والتي تحدث فيه عملية التحام بين كل ما ذكر من جمل ....

---

[1]- كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة، 43

[2]- المرجع السابق، ص31

-كما تضمنت التعليمات اللغوية للنصوص مفهوم الانسجام وذلك عبر تفاعل المعاني النصية مع بعضها البعض "تعتمد في فهم النص على روابط منطقية تعمل على انسجام معانيه،كما تعمل على اتساقه وجعله بناء متماسكا.

من هذه الروابط أدوات الشرط التي تربط بين جملة الشرط وجوانبها)"[1] ، تقوم الضمائر في بناء النص بعدة وظائف منها:

- تجنب التكرار، فعوض أن نكرر كلمة "ذكرت" في بداية النص نعوضها بضمير يعود عليها.

- يحيلنا الضمير إلى تلك الكلمة الأولى،فندرك-بفضله ان الموضوع لم يتغير. هذه الظاهرة تسمى الإحالة القبلية بالضمير، وهي إحدى مظاهر الاتساق داخل النص)"[2].

-كما أن التعليمات النصية تبرز لنا أداة التكرار (باعتبارها السمة النصية بارزة في بناء هذا النص وترابط فقرة، وظفه صاحب النص لترسيخ المفاهيم. المحورية وتأكيدها لدى المتلقي .

- اعط مثالين عن هذا التكرار مبنيا مواقع تواجدها داخل النص) "[3].

- وضع في الكتاب نموذجا منهجيا في تعليمية النص في ضوء المقاربة النصية وكأن النص، يختلف اختلافا أساسيا عن الخطاب في الإطار التعليمي، وفي التعلمات التي يقوم بها المعلم المتعلم في إطار تفاعلي

فالخطاب يهتم بالشفوي والنص يهتم بالمكتوب. ونأخذ نموذجا عن المقاربة النصية للنص:

- نقرأ النص نص مكتوب نقرأه بقواعد القراءة ليكون نصك الوظيفي في الفهم والاستثمار اللغوي، مرفقا بتقديم موجز لصاحبه .

- "تفهم النص وتناقش فكرة مجموعة من التعليمات لوضعية فهم النص ولمناقشة مضمونه مع تعليمات في النص الثالث تهتم بالقيم والتعبير عن موقفك.

[1]- المرجع نفسه، ص37

[2]- كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط منشورات، شهاب، 2019، الجزائر ، ص43

[3]- المرجع نفسه، ص51

وضع نموذجين للوضوح أكثر:

– تكشف نمط النص وتبين خصائصه

مع اهتمامك في هذه الوضعية على اكتشاف نمط من أنماط النص من خلال استكشاف مؤشراته مع الاهتمام بوظيفة النمط في خدمة بناء النص ومضمونه.

– تبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه في هذه الوضعية، يدعوك الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النص من حيث اتساقه وانسجامه) "[1].

[1]– كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ، ص6

-إن هاذين النموذجين في تحليل الخطاب وتحليل النص في إطار المقاربة النصية ,هما نموذجان يختلفان عن المقاربات السابقة لأنهما يترابطان بمعارف ومنهجيات لغوية ولسانية.

اتضح التناول التعليمي لهما في إطار أنشطة وتعليمات تواصلية أي بين مرسل ومرسل إليه وهما (المعلم والمتعلم).

وعندما نلج إلى داخل الكتاب نجد أن المقاربة النصية قائمة على طول النصوص من أول نص إلى آخر النص منه، وذلك عبر التعليمات التي ينجزها المتعلم بالأمر من المعلم عبر عملية تواصلية وتفاعلية قصد استيعاب هذه التعليمات.

(لكل نص روابط تحكم ربط فقراته فتعمل على اتساقه وتقوية بنائه وانسجام معانيه) "[1]

(لكتابة نص وثائقي او علمي على ان يأخذ بعين الاعتبار خصائص النص العلمي ,الموضوعية والحيادية في تناول الموضوع استعمال المصطلحات العلمية ولغة الأرقام التعبير المباشر المنهج العلمي في بناء الأفكار.

2- مؤشرات النمط التفسيري: اعتماد الشروح والتفاصيل والأمثلة –الإجمال والتفصيل –الجمل الطويلة – الروابط المنطقية واللفظية ترابط أفكار النص وتسلسلها المنطقي) "[2].

-يتميز النص التعليمي عن غيره من أنواع النصوص الأخرى لأنه يقدم أمثلة وأنشطة كثيرة يمكن للقارئ القيام بها، ويجب عليه القيام به لتحقيق الغرض التعليمي أو أن تحفز هذه الأنشطة بشكل مثال على تطبيق ما تم تعليمه عبر التمارين.

[1]- السابق، ص 71

[2]- المرجع نفسه، ص 71

إن النص ليس مجرد متوالية لسانية أو مجموعة كلمات مجتمعة كيفما اتفق وبدون ترتيب وتنظيم، بل هو بناء لساني محكم وكما قال "برينغر" فالنص "هو تتابع متماسك من علامات لغوية ".

و نأخذ النموذج التالي من الكتاب :

للنص ثلاث فقرات أسهمت مجموعة من القرائن في إتساقها و إنسجامها . إستنادا إلى الجدول أثبت وجود هذه القرائن ممثلا[1] :

قرائن الانسجام		قرائن الإتساق	
القرائن	تأكيدها بمثال	القرائن	تاكيدها بمثال
الموضوع الواحد	؟	نهاية الفقرات بالنغمة الموسيقية ؟	؟
تطور مضامين الفقرات منطقيا	؟	التكرار بالكلمة نفسها أو بمرادفها في بداية كل فقرة	؟
وحدة مشاعر صاحب القصيدة	؟	وحدة الجرس الموسيقي (متفاعل)	؟

- من خلال هذا النموذج التطبيقي الذي يؤكد تعليمية الروابط النصية و الانسجام الدلالي في الدراسات النصية التعليمية .

و نأخذ هذا كا نموذج ثاني :

- ما الضميران اللذان هيمنا على بناء النص ؟ بين دورهما في إحكام بنائه .
- التكرار سمة بارزة في النص . إستخرج ما يدل عليه ، ثم بين وظيفته في تقوية بناء النص و إتساقهة .
- إلتحمت أفكار صاحب النص بعواطفه لتحقيق انسجام النص . وضح ذلك[2] .

كما أن هذا النموذج الآخر يثبت الدراسة النصية في النصوص التعليمية بإظهار العناصر اللغوية و الدلالية في الترابط و إنسجام النص .

[1] كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط منشورات، شهاب، 2019، الجزائر ، ص143

[2] المرجع السابق ، ص 157

3 السياق:

إن الدراسات النصية في إطار المقاربات التي ترتبط باللسانيات النصية والتداولية تهتم اهتماما كبيرا بسياق الموقف، الذي يرتبط بالنص أو الخطاب لان سباق الموقف هو الوضعية أو الظروف التي تجعل من المتكلم خطابه إنتاجا متفاعلا مع نفسيته وإدراكه للأمور والأشياء والمواقف، لهذا اهتمت المقاربات التعليمية بهذا المفهوم النصي في عملية تحليل النصي وتأويله، لأن السياق هو الذي يعطي الاحتمالات الصائبة للمعنى كما أنه يؤول النص في ضوء قصد المتكلم/المعلم/والسامع /المتعلم/ونجد أن السياق الموقف قد وظف في النماذج التالية:

إنتاج شفوي :

نموذج عن السياق: هذا منظر زميل لك يغش في أحد الاختبارات ،فأثر ذلك في نفسك تأثيرا كبيرا، فعزمت أن تقوم بعمل تحسيسي تجاهه عساه يقلع هذا السلوك، الذي يضر به في الوقت الذي ظن أن ينفعه .لكنك لم ترد خدش مشاعره فتكشف له عن عملك بما قام به، وفي الوقت نفسه أصررت على أن تعظه .

التعليمية:

اسرد قصة عن شخص كان يغش في حياته المهنية فادى به إلى نهاية مأساوية دمرت مستقبله المهني>.

– ففي إطار تعليمية السياق وإدراجه ضمن التخاطب والتواصل قصدا الفهم والإفهام بين المعلم والمتعلم والمتعلمين من جهة أخرى ونالك بمراعاة الاعتبارات الشخصية والاجتماعية بين المتخاطبين.

فينبغي أن يأخذ في ذالك وخاصة في النص (سائل) أصول الحوار ومبادئ التأدب قصدا التفاعل بين المتكلم والسامع أي (الناصح والمنصوح) لكي يحدث التفاعل والتخاطب والتأثير والإقناع بينهما بهدف تغيير القناعات وأفكار البيئة وحل محلها أفكار والسلوكات المستقيمة , لان السياق هو الضامن الوحيد في عملية التواصل بين المتخاطبين .

السياق:

-المخدرات أم الرذائل تغزو محيطك الاجتماعي بل قد رأيتها أحيانا تقتحم مدرستك لهذا فكر فوجك في وسيلة لتوعية زملاءك في هذا الخطر

التعليمية:

مستعينا بشريط فيديو، اكتب قصة بأسلوبك الخاص عن مدمن مخدرات أدت إلى تدمير حياته' مستغلا مواردك في بناء السرد القصصي)"[1].

من خلال النموذج التعليمي الذي جاء به الكتاب لإنتاج قصة حول المخدرات وكيفية محاربتها فان السياق الاجتماعي والثقافي هو الذي يفرض على المتكلم بناء هذا الخطاب، وذالك عبر ما هو قائم في واقع الناس من خلال قصص وتجارب في كيفية بين وشراء المخدرات واستهلاكها، وتأثير ذلك على الحياة الشخصية والاجتماعية للأفراد والأسر، وما ينتج من سلوك وأعمال ذات بعد إجرامي في حياة الناس من خلال (الجريمة و القتل والتشرد)، الذي يقع في الحياة الاجتماعية فالخطاب حول المخدرات من طرف المتكلم ينتج عنه سامع بالضرورة ويوظف الأحداث والأفعال الواقعية في عملية بناء القصة أو السرد، وعليه فالسياق في هذه الحالة هو الذي يبني الخطاب وإما في إطار العملية التعلمية لمفهوم السياق، فان المعلم عندما يجعل من منطقية سلوكه التعلمي في إطار التعلمات والأنشطة التي يقوم بها السياق، فان هذا الأمر ينقله إلى المتعلمين كإطار في تحليل النصوص والخطابات وإنشاءها، مما يجعل السياق قائم في إدراكهم في تحليل إلى النص أو الخطاب داخل الصف أو خارجه.إنتاج شفوي.

النموذج الثاني :

أردت أن تتحدث عن مناسبة يوم العلم من خلال إجراء مقارنة بين المعطيات الجغرافية والبشرية والاقتصادية لليابان والجزائر معتمدا على معطيات المنظمات العالمية الأممية لعرضها على زملائك.

اعرض على زملائك ما استنتجت من سبب جوهري في المفارقة التي لاحظتها بين مداخيل البلدين من العملة الصعبة حاثا إياهم على العمل بالنتائج التي استنتجتها.

[1]- المرجع السابق ص 26

السياق:

-عند نهاية الاحتفال الذي نظمته مؤسستكم بمناسبة يوم العلم عبر لك مدير المتوسطة عن إعجابه قدمته لزملائك وبالفكرة التي تناولتها لبيان أهمية العلم عند مقارنتك بين اليابان والجزائر)"[1] ، فطلب منك ان استطعت تحويل خطابك الى مقالة تفسير فيها وتبرهن على أهمية العلم والمعرفة ليعرفها على صديق له صاحبه مجلة تربوية حتى ينشرها

التعليمية :

اكتب موضوعا لا يقل عن اثني عشرسطرا تفسر فيه أهمية العلم في تنمية الدول، مستشهدا بنتائج مقارنتك بين اليابان والجزائر.

في هذا لنموذج حول السياق وما ينبغي أن يكون في بناء هذا التعلم فان السياق هنا يأخذ السياق الحضاري الذي يكون سببا في التقدم المعرفي والعلمي فالمقارنة مثلا بين الجزائر واليابان في هذا المجال، فمعرفة السياق الذي أدى اليابان إلى التطور التكنولوجي والمعرفي والى معرفة السياق النبي أدى بنا إلى التخلف هو النبي يجعلنا ان نبني خطابنا ويكون هذا الخطاب متماسكا ومنسجما وتراتبية موضوعات الخطاب من خلال تراتبية الأحداث والتواريخ والمقارنات القائمة بين السياقات الحضارية الخاصة باليابان و الجزائر. إن إدراك المتعلم لأهمية العلم هذا السياق يجعله حاضرا في كل تعلماته النصية، سواء كان التخاطب اليومي أو بناء النص أو خطاب سواء داخل العملية التعلمية أو خارجها .

النموذج الثالث:

السياق:

قصدت رفق عائلتك إحدى المنتزهات الطبيعية فكانت فرحتك كبيرة بهذه النزهة,وبلقاء زملاءك هناك, لكن سرعان ما تلاشت هذه الفرحة برؤية أكوام من النفايات مبثوثة هنا وهناك داخل الفضاء الطبيعي فخر ذالك كثيرا في نفسك وتساءلت ما العمل للقضاء على هذه الظاهرة،

[1]- المرجع نفسه ، ص 106

فاغتنمت فرصة حصة الاستنتاج الشفوي لتنظم رفقة زملاء فوجك ندوة تتعرضون فيها إلى موضوع تنظيف البيئة، من خلال عرض شريط فيديو على تلاميذ القسم حول التلوث في البيئة بسبب النفايات المنزلية "أو عرض صور إذا تعذر وجود جهاز عرض فيديو".

التعليمة:

بالاستعانة بالمصادر الوثيقة والرقمية أحضر لافتة تتضمن موضوع أهمية الشجرة والتشجير تدعمها بصورة توضيحية)"[1].

– هذه التعليمات كوضعية تقويم إدماجية أبرزت مفهوم السياق ودوره في إنتاج النصوص والخطابات وفي شتى المواضيع المختلفة لان معرفة عناصر سياق الموقف يؤدي إلى تأويل النص بما يليه.

من خلال ما تقدم في الفصل التطبيقي نخلص إلى النتائج التالية:

1– إن اللسانيات النصية والتداولية قد أثرت تأثيرا كبيرا في مقاربة النصوص التعليمية في ضوء ما توصلت إليه من مفاهيم ومقاربات تخضع للمنهج التعليمي.

2– إن النص عموما والنص الأدبي التعليمي يتضمن في بنائه الكلي إلى مستوى لغوي داخلي ومستوى تواصلي سياقي وهذا ما يعبر عنه بالنصية.

3– تتضمن النصوص التعليمية في مقارباتها على أشكال التواصل التي جاءت بها اللسانيات التداولية كالشكل التوجيهي والحواري.

4– تتخذ الأشكال النصية التعليمية التواصلية الدورة التواصلية ذاتها، والتي تتحدد بمرسل ومرسل إليه ورسالة .

4– يتخذ كل شكل من أشكال النص التعليمي التواصلي لغة خاصة به وأدوات لغوية يعمل بها، وذلك بحسب الوضعيات والسياقات وأطراف الخطا

[1]– المرجع السابق ص 126

النتائج

النتائج :

من خلال الدراسة التي قمنا بها فإننا توصلنا إلى النتائج التالية:

1- وقع تحولي معرفي لساني استطاع أن يؤثر في المقاربات التعليمية والمناهج التربوية والتعلمات والأنشطة التعلمية.

2- تعد المقاربة النصية نتيجة التطور اللساني وبسبب المقاربات اللسانية التواصلية والتي أدمجت في العملية التعليمية التعلمية في إطار ما يسمى بالمقاربة بالأهداف.

3- ظهور اللسانيات النصية واللسانيات التداولية ومقولات جاكبسون ودي بوغراند أعطى مرجعية كافية في بناء مقاربات نصية تعليمية في تعليمية النصوص والخطابات.

4- أظهرت الدراسة أن المقاربة النصية أصبحت مهيمنة على دراسة النصوص التعليمية من خلال الأنشطة والتعلمات.

5- أصبح مفهوم النص والخطاب مفهوما قارا وجديدا في المقاربات النصية التعليمية في النصوص.

6- كما أن مفهوم السياق يوظف بشكل متكرر وثابت في المقاربات النصية التعليمية لكي يكون مفهوما قائما في إدراك المتعلم.

7- أظهرت الدراسة أن ملامح نصية النص من خلال أدوات الربط النصي والانسجام الدلالي وهذا يشكل اختلافا عن المقاربات التعليمية السابقة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1- المصادر:

1- كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات شهاب،2019، الجزائر

2- المراجع بالعربية

2- أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة الزهراء، القاهرة، 2000

3- البشير التهامي، الخطاب الإشتباهي في التراث اللساني العربي، الكتاب الجديد، ط1، 2013.

4- لزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993.

5- الشهري، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديدة، 2006، ليبيا

6- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة، عالم الكتب، ط1، 2008

7 دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، الجزائر

8- عبد الكريم الكريم غريب، المنهل التربوي، ج2، مطبعة النجاح ، ط1، 2006، المغرب.

9- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ، دار الطليعة،ط1، بيروت.

10-الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، الدار العربية للعلوم، ط1، 207.

11- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1996، مصر.

12- ناصر حامد أبو زيد، دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، ط1، 1999، المغرب.

13- ابن منظور لسان العرب، دار الفكر، ط1ن بيروت،1998

14- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي،ط2، 2006

15- عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2007

16- صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، دار قباء للطباعة، 2000

3- الكتب المترجمة:

16- آن ريبول، جاك موشلار، التداولية اليوم، تر سيف الدين دغفوس، دار الطليعة للنشر،بيروت

17- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر حسان تمام،1998 عام الكتب، ط1، ص235

18- دومنيك مونقاقو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، ط1، 2005

19- موشلر، آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، دار سيناترا،2012، تونس .

20- كرستيفا جوليا، علم النص، تر فريد الزاهي، دار طوبقال، ط2، 1997، المغرب.

21- فان ديك، النص والسياق، تر عبدالقادر قنيني، افريقيا الشرق، 2000، المغرب.

4- رسائل جامعية

22- حدة روابحية، التشكيل النصي في ديوان سميح القاسم، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 2005.

فهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ – ب – ج
الفصل الأول المرجعيات المعرفية والمنهجية للمقاربة النصية التعليمية	
1–المفاهيم الأساسية للنصية	2
1–1– مفهوم النص	2
1–2 مفهوم الخطاب	3
1–3– مفهوم السياق	4
2– المقاربة اللسانية النصية :	5
2–1– الاتساق	5
2– أنواع الإحالة:	5
2–2– إحالة داخل النص أو داخل اللغة	5
2–2–1–إحالة على السابق أو الإحالة بالعودة	6
2–2–2– إحالة على اللاحق	6
3– إحالة على ما هو خارج اللغة	6
3– الإحالة والدلالة والتأويل	6
1– الاستبدال	6
2– الوصل	6
3– التكرار	7
2–2– الانسجام	7
3– مقولات دي بوغراند	7
3–1–الاتساق	7
3-2- الانسجام	7
3–3– القصد	7
3–4– القبول	7

3-5- المقام	**7**
3-6- التناص	**8**
3-7- الإعلامية	**8**
4- مقولات جاكبسون	**8**
4-1- المرسل	**8**
4-2 الرسالة	**9**
5- البعد النصي في المقاربة التداولية	**9**
5-1- مفهوم التداولية	**9**
5-2- المفاهيم التداولية	**10**
1- الأفعال الكلامية	**10**
2-2- أصناف الأفعال الكلامية	**12**
2-2-1- صنف الحكميات	**12**
2-2-2- صنف الممارسيات	**12**
2-2-3- صنف الوعديات	**12**
2-2-4- صنف السلوكيات	**12**
2-2-5- التبيينات	**12**
2- الضمني	**12**
1- المعاني الصريحة	**13**
أ- المحتوى القضوي	**13**
ب- القوة الإنجازية	**13**
2- المعاني الضمنية	**13**
أ- معاني عرفية	**13**
ب- معاني حوارية	**13**
3- الإشاريات	**13**

4- البعد النصي في المقاربات التعليمية	14
الفصل الثاني الملامح النصية في الكتاب	
1- الخطاب	16
2- النص	22
1-1- النمط التفسيري	22
1-2- النمط التوجيهي	22
3- الانسجام النصي والروابط النصية	23
3-1- المقاربة النصية	23
3-1-1 مفهومها	23
4 السياق	29
النتائج	
النتائج	34
المصادر و المراجع	
المصادر و المراجع	36
فهرس الموضوعات	
فهرس الموضوعات	38